[65] وهل لم يخش عليهم الفتنة.. مالكم كيف تحكمون ؟ ! وهل ينادي الرسول - صلى ا عليه وآله - من بعد - وحاشاه ثم حاشاه - مثل ما نادى خليفة خليفة المسلمين وآخذ الامور من بعده عمر بن الخطاب (كل الناس افقه منك يا عمر حتى المحجلات في البيوت.) ؟ ! خامسا: إن كتب التاريخ والسير تذكر أن رسول ا صلى ا عليه وآله ما ترك المدينة في أيام حياته يوما، إلا وعين فيها واليا عليها من قبله، حتى يرجع، فكيف يتركها بلا تعيين من عنده، وهو يعلم بأنه سيفارق الدنيا. سادسا: الناس العاديون حتى البسطأ منهم يفعلون ذلك، فضلا عن القادة والملوك والرؤسأ، فكيف مالا يخفى على هؤلا خفي على رسول ا صلى ا عليه وآله وهو القائد النبيه، وبالاخص أن الامة لم تنضج بعد. سابعا: الامبراطورية الكسروية من جهة، والامبراطورية القيصرية من جهة ثانية وهما أقوى قوتين في عالم ذاك اليوم تراقبان بقلق كل ما يجري في الجزيرة العربية، كيف يترك القائد المحنك امته الفتية لسبب مهم للانقسام والفرقة مع وجود هاتين القوتين الضاربتين، مع وجود الاعوان لهم من الداخل المتمثلين بالمنافقين، وهي فرصة عظيمة للدخول في هذا الامر الخطير والتأثير على مجريات أحداث المنطقة كلها. _____